صِرَاط

ملخصات الدروس الشرعية

الخلاصة

الدرس 70

اسم الله الرؤوف

الرؤوف والغني والهادي والرشيد — د. حازم شومان

youtube.com/watch?v=LL5him-P7n0

الخلاصة

22 نقطة مركزة

1 ضد المعاناة: اسم الله الرؤوف اسم يجعلك تطمع في فرج ربك ورحمته وكرمه وفتحه ومدده حتى لو كنت ترى في نفسك أنك لا تستحق، ولهذا وصفه الشيخ بأنه اسم ضد المعاناة.

2 من يخاطبهم الاسم: المكتئب ومن فيه قلق وتوتر أو نوبات هلع وفزع، ومن مر بلحظة سوداء، ومن يعيش مشقة أو عنتًا أو ألمًا أو معاناة في حياته.

3 الطبقات المطحونة: الاسم يخص بالخطاب الكادحين والمهمشين ومن هم تحت خط الفقر، ومن عنده خواطر انتحارية وعذاب نفسي أليم، ومن على وشك انهيار عصبي من كثرة الضغوط.

4 أهل الماضي السيئ والمحب المجتهد: من ماضيه سيئ ويسأل هل يقبلني ربي، ومن يحب الله فيتقحم ما فوق طاقته وفوق احتمال جسمه حبًّا فيه.

5 حدود الوصف: مهما تكلمنا في الرأفة فلن نحصيها، وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم: «لا أحصي ثناء عليك»، فرأفة الله فوق كل تخيل وتصور بشري.

6 مفتاح الحياة: مجرد معرفتك بالله تحل مشاكل حياتك وأنت في مكانك، فلا تنظر إلى ما تطلب بل إلى من تطلب، ولا إلى حجم ذنبك بل إلى سعة رحمته، ولا إلى ظروفك بل إلى

قدرته.

7 الشاهد الأول: أنثى الأخطبوط تبيض خمسين ألف بيضة وتظل ستة أشهر لا تأكل تحرسها، ثم تموت جوعًا آخر نفس بعد أن تفقس، ووصفها الشيخ بأنها أعظم أم مضحية في العالم.

8 رأفة الأم: دمعة ابنها تشق قلبها فتسامحه وتعفو عنه مهما أخطأ، ومن حط هذه الرأفة في قلبها هو الرؤوف الذي خلق الرأفة.

9 طبيب الغلابة: د. محمد مشالي قضى خمسين عامًا من خمسة وسبعين في علاج الفقراء، بعد أن مات طفل محروقًا في حضنه لأنه أراد أن يوفر ثمن الطعام لإخوته فلم تجد أمه ثمن الأنسولين.

10 القاضي الرؤوف: قاض استشعر صدق امرأة مطالبة بشيك سبعة آلاف جنيه، فأخرج من جيبه خمس مئة جنيه بداية للسداد، وسعى مع المحامية حتى سدد عنها الدين.

11 رأفة المخلوق لا شيء: أمير رمى على بيت إبراهيم بن أدهم سرة مملوءة ذهبًا فبكت الأسرة فرحًا، وقالت البنت: نظرة رأفة من عبد جعلتنا أغنياء في لحظة، فكيف لو نظر لنا الله.

12 العطوف: الرؤوف يتعطف على عباده؛ و«عطوف» خبر لا اسم لأن باب الإخبار أوسع من باب الأسماء والصفات، وبه فسر مجاهد «وحنانًا من لدنا» أي تعطفًا من الله.

13 درجات الرأفة: قد يستحق الطالب الرسوب فيرفع بدرجات رأفة فينجح، فالرؤوف لا يعطيك لأنك تستحق بل لأنه هو الرؤوف الكريم، وهذا من أكبر ما يطمعك في إجابة الدعاء.

14 الدعاء بلا شروط: العبادة الصحيحة تزيد إجابة الدعاء، لكن الرؤوف يستجيب لك وأنت مقصر؛ فمن أكبر ما يمنع الناس من الدعاء ظن عدم الاستحقاق.

15 تقدير الظروف: من كان يختم المصحف كل أسبوع صار معه أربعة أطفال وشغل بيت، فركعتاه اليوم تعدل مئة ركعة في زمن قوته؛ فالرؤوف قدر ظروفه ولم يحاسبه على كم العمل.

16 تقدير الضعف: أعطاك لكل شهوة محرمة ألف بديل حلال، ولكل ذنب بعد الوقوع طريقًا للتوبة والمغفرة، وخفف عنك الدين بالرخص: خمسون صلاة صارت خمسًا، وللمسافر والمريض رخصه.

17 قيمة العبادة وسط الظروف: مراد الله منك أن تعبده رغم ظروفك، والملائكة تعبده بلا زواج ولا أطفال ولا فواتير ولا مرض ولا شهوة، فعبادتك في زحام الحياة أغلى عنده من عبادتهم.

18 لحظة الفشل: الرؤوف لا يتركك في فشلك ولا في لحظة ذنبك؛ فـ«أتبع السيئة الحسنة تمحها»، ومن يجيب المضطر إنما يجيب من لجأ ودعا: «أمن يجيب المضطر إذا دعاه».

19 الحماية قبل الوقوع: من رأفته أن يحذرك من النار والقبر والقيامة ومن السكك السوداء؛ «ويحذركم الله نفسه» مقرونًا بأنه رءوف بالعباد، فالتحذير دعوة نجاة لا تشف.

20 لا يتركك تعاني: «وإذا سألك عبادي عني فإني قريب»؛ فمن غرق في همه ولم يجد من يرفعه فليقف على بابه ويريه دموعه، فالأم لا تترك ابنها إذا بكى، والرؤوف أرأف.

21 المتساهل: الرؤوف يسهل الحياة: شفاء ونومًا وموتًا ورزقًا ونصرًا وهداية وزواجًا وحملًا وولادة وتربية ومغفرة، فكل عسير عنده يهون، والتساهيل تطلب منه لا من الأسباب.

22 غياب الرأفة بين الناس: لما غابت الرأفة من القلوب صارت الحياة لا تطاق، ولو تراحم الناس لرأف الله بهم؛ وذكر الشيخ من صور ذلك من ألقى أمه وألقى زوجته ومن أنزل شابًّا تحت عجلات القطار من أجل أجرة.

الفيديو الأصلي: https://www.youtube.com/watch?v=LL5him-P7n0

صراط – راجع الدرس الأصلي قبل اعتماد أي حكم